

البحث الحادي عشر:

التنمر السيبراني وعلاقته بالالتزام الأخلاقي لدى طلاب المرحلة
الثانوية.

المصادر:

د. ايمان عوض فيود
مدرس بالمعهد الدولي العالي للإعلام
أكاديمية الشروق جمهورية مصر العربية

التممر السيبراني وعلاقته بالالتزام الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

د. ايمان عوض فيود

مدرس بالمعهد الدولي العالي للإعلام

أكاديمية الشروق جمهورية مصر العربية

• المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف العلاقة بين التمر السيبراني وعلاقته بالالتزام الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث وصف الظاهرة كما هي في الواقع وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من بعض طلاب المدارس الثانوية، وذلك بمحافظة كفرالشيخ حيث كان عدد الذكور ٨٩ بنسبة ٤٤.٥ % وعدد الإناث ١١١ بنسبة ٥٥.٥ %. وشملت ادوات الدراسة مقياس التمر السيبراني ومقياس الالتزام الأخلاقي من اعداد الباحثة وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية عند ٠.٠١ بين التمر السيبراني وبين الالتزام الأخلاقي، ووجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث على مقياس التمر السيبراني لصالح الذكور. ووجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الالتزام الأخلاقي لصالح الإناث.

الكلمات الافتتاحية: (التمر السيبراني - الالتزام الأخلاقي)

Cyber Bullying and its Relationship to Moral Commitment among High School Students.

Dr. Eman awad Mohammed fayoud

Abstract

The current study aimed to explore the relationship between cyberbullying and its relationship to moral commitment among secondary school students. The study used the descriptive approach, where the phenomenon was described as it is in reality. The study was conducted on a sample of 200 individuals from some secondary school students, in Kafr El-Sheikh Governorate, where the number of males was 89 by 44.5%, and the number of females is 111, 55.5%. The study tools included the cyber-bullying scale and the moral commitment scale prepared by the researcher. The results of the study concluded that there is a negative relationship with statistical significance at 0.01 between cyber-bullying and moral commitment, and there are statistically significant differences between males and females on the cyber-bullying scale in favor of males. There are statistically significant differences between males and females on the moral commitment scale in favor of females.

Key words: Cyberbullying - the moral obligation.

• مقدمة:

يعد التمر السيبراني احد الظواهر الحديثة التي انتشرت بانتشار التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي، والتي فرضت نفسها علي مناحي الحياة، ومن ابرز الوسائل انتشارا ووسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ومنصات المرسله والهواتف المحمولة ، التي اصبحت متوفرة في جميع المنازل المصرية بل وفي كل مكان وخاصة في الأونة الاخيرة وكان للتمر السيبراني جزء منها، ويرى (هشام ويونس ، ١٨١ : ٢٠١٨) ان التمر الإلكتروني هو استخدام وسائل التواصل الإلكتروني في مضايقات وتحرشات (عدم الالتزام الأخلاقي) من طرف المتتمر،

بقصد إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم القلق وعدم الاتزان. كما اشار Sevda انه احد أشكال الاعتداء والأذى الذي تتم بواسطة التقنيات الإلكترونية مثل، الهواتف المحمولة، ومواقع التواصل الاجتماعي (Sevda & Narin, 2016, 10) كما اشار Jaana ان التنمر يقع الأذى الجسمي أو المضايقة أو النفسي أو العاطفي أو السخرية أو الإحراج من قبل طالب متنمر على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب والطفل المتنمر هو الذي يضايق، أو يخف، أو يهدد، (Jaana, et a 22, 2001) وتشير هالة اسماعيل ان التنمر يعتبر من المشكلات التي لها آثار سلبية على المتنمر، وعلى الضحية المتنمر عليه، وأيضا البيئة بأكملها ، كما يعتبر سلوك التنمر من المشكلات المنتشرة في دول العالم. (هالة إسماعيل : ٢٠١٠ ، ٤٨٨). ويشير العريني إلى كون الانحلال الخلقي والعنف الذي يتزايد بين الابناء لإنقاذهم من المؤثرات الخارجية السالبة أدى إلى التأكيد على ضرورة الالتزام الأخلاقي باعتباره الأمل. (صالح العريني ، ٢٨ : ٢٠٠٩)

• مشكله الدراسة:

ادي انتشار وسهولة استخدام الشبكات الخلية واستخدمها بين المراحل العمرية المختلفة وخاصة مرحلة الشباب الي ظهور السلوكيات السلبية ويعتبر ظهور التنمر السيبراني (الإلكتروني) احد الظواهر السلبية التي كانت نتيجة التطور التكنولوجي الهائل والذي اتاحة العديد من الفرص للتنمر عبر العديد من المواقع منها الفيس بوك ، تويتر ، تليجرام ، والانستجرام. الخ وأكدت العديد من الدراسات دور وسائل التواصل في انتشار التنمر وخاصة بين الطلاب منها دراسة 2007, Liang التي اعتبرت ظاهرة التنمر السيبراني مشكلة خطيرة في جنوب افريقيا وانه مؤشر علي سلوك خطر وان (٣٦.٣%) من الطلبة في كيب تاون اشتركوا في التنمر ، وكان توزيعهم ٨.٢% كانوا متنمرين ، ١٩.٣% كانوا ضحايا ، ٨.٧% كانوا ضحايا / متنمرين ، والأطفال الأكبر جسمانيا وعمريا هم مرتكبين الاعتداءات ،والاضعف هم الضحايا، واطهر المتنمرون عنفا اكثر، وسلوكيات لا اجتماعية ووقعوا في الخطر والتدخين وحمل السلاح ولديهم أفكار انتحارية. ودراسة نورة القحطاني (٢٠٠٨) والتي أظهرت ارتفاع نسبة التنمر بين الطلاب وخاصة المرحلة المتوسطة وانه يوجد عوامل المسببة لانتشار التنمر المدرسي وأشكاله بين الجنسين، وخصائص كل من الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه والآثار السلبية على أطراف العلاقة. وأكدت دراسة خالد ٢٠١٩ ان انتشار التنمر الإلكتروني بين الطلاب مما يدل علي استمرار الظاهرة. ووجدت الباحثة ندرة في الرسائل العربية والأجنبية والتي اهتمت بدراسة التنمر السيبراني (الإلكتروني) وعلاقته بالالتزام الأخلاقي وذلك في حدود ما اطلعه عليه الباحثة وهو ما يتطلب المزيد من البحث والدراسة لذا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤلات الآتية:

ومما سبق يمكن تحديد مشكله الدراسة في التساؤلات الآتية:

« هل توجد علاقة بين التمر السيبراني والالتزام الأخلاقي طلاب المرحلة الثانوية؟

« هل يوجد فروق باختلاف النوع بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس التمر السيبراني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية؟

« هل يوجد فروق باختلاف النوع بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس الالتزام الأخلاقي لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية؟

• أهداف الدراسة:

وتهدف الدراسة الحالية الي

« التعرف علي العلاقة بين التمر السيبراني والالتزام الأخلاقي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

« الكشف عن متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس التمر السيبراني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

« الكشف عن متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس الالتزام الأخلاقي لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية .

• أهمية الدراسة:

« محاولة لفت الانتباه وتبسيط الضوء على ظاهرة اجتماعية نهت عنها جميع الأديان السماوية وانتشرت في الآونة انتشار واسع لما انتاب بعض الافراد من الابتعاد عن العادات والتقاليد والالتزام الأخلاقي والديني، ووجب علينا التصدي لهذه الظاهرة وتبسيط الضوء عليها، ومحاولة معالجة هذه الظاهرة للحد على الاقل من تفاقمها مستقبلا لما لها من تأثير الأجيال القادمة من اثار اجتماعية ونفسية.

• الأهمية النظرية:

« تفيد الدراسة الحالية في اثراء المكتبة العربية في مجال الدراسات النظرية المتعلقة بالتمر السيبراني وعلاقتها بالالتزام الأخلاقي.

« توافر المعلومات التي تفيد في المعلومات عن التمر السيبراني والالتزام الأخلاقي والحد منه.

• الأهمية التطبيقية

« وضع استبيان عن التمر السيبراني والالتزام الأخلاقي.

« الخروج بنتائج وتوصيات تساعد المسؤولين علي التصدي لظاهرة التمر السيبراني والالتزام الأخلاقي.

• حدود البحث

« الحد البشري: عينة طلاب المرحلة الثانوية.

« الحد المكاني: مدرسة (اريمون - الحمراءوي - سخا) .

« الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ .

• مفاهيم الدراسة:

تعد ظاهرة التنمر من الظواهر القديمة التي حرمتها جميع الأديان السماوية حيث قال الله سبحانه وتعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا بَسَخَرْنَا مِنْ قَوْمٍ مِن قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نَسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ ۚ بئسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) صدق الله العظيم ونهي عنها الرسول صلي الله عليه وسلم حيث قال غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَدَى، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. ومع تطور المعلومات والاتصالية والتكنولوجي الهائل التي فرضت نفسها علي مناحي الحياة المختلفة وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي التي فرضت نفسها وبرزت دورها في كافة المجالات المرئية والمسموعة والمرئية، التي قامت بدورها السلبي حيال التنمر السيبراني وعدم الالتزام الأخلاقي وخاصة لدي طلاب المراحل الثانوية .

• التنمر السيبراني:-

نشأ جيل وجد البرامج والادوات الرقمية بين يديه، واصبحت الشبكات الخلوية جزء لا يتجزأ من حياته اليومية. (Nayar,43,2010)

سلوك متكرر يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً أو جنسياً، من قبل شخص أو عدة أشخاص، وذلك من خلال القول أو الفعل للسيطرة على المتنمر عليهم (الضحية) واذلالهم ونبيل مكنتسات غير شرعية منها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. (امل العمار، ٤٠ : ٢٠١٧)

ويري درويش والليثي انه احدث صور التنمر المعتمدة علي التطور التكنولوجي الاكثر انتشارا، نظرا لتوافر خاصية الغموض والتخفي للمتنمر، في اخفاء شخصيته الحقيقية وظهوره بشخصية وهمية. (درويش والليثي، ١٩٩ : ٢٠١٧).

قيام الفرد بسلوك عدواني وتكراره من أجل الاضرار عمدا به سواء كان جسديا أو عقليا ، ويتميز بكونه تصرفا فرديا بعدة طرق لممارسة السلطة علي شخص اخر. (Brown, R. A., 2011)

شكل متكرر لإيذاء الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس مستوي القوه لديه مما يثير خوف الآخر سواء بنبره الصوت العالية او التهديد. (علي موسى، محمد ٣٩ : ٢٠١٣،)

• المفهوم الاجرائي:

التنمر السيبراني هو سلوك استفزازي اتجاه فرد بعينه او مجموعه من الافراد بهدف الاسقاط عليهم باستخدام التقنيات الرقمية والمنصات الاجتماعية.

• اشكال التنمر السيبراني:

للتنمر السيبراني اشكال متعددة منها ما هو مباشر مثل التنمر علي الضحية من خلال احد مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يحدث بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال اسم مستعار او من خلال مواقع المحيطين بالضحية وبذلك يفتح

المجال للتعليقات والانتشار ويصعب علي الضحية حذف المنشور ويمكن تناول اشكال التنمر السيبراني كما يلي:

• **الاختراق السيبراني:**

يتم الاختراق من خلال بعض البرامج التي تسمح بالدخول لحسابات الاخرين دون علمهم، ويتم نشر بعض المضايقات علي الصفحة الخاصة به، ويرى عبد الرحمن (٢٠١٨) انه نشر صور طالب يعاني من السمعة المفترضة بعد انتهاك خصوصيته في غرفة تبديل الملابس بعد انتهائه من حصة التربية الرياضية. (عبد الرحمن، ٢٠١٨: ٦٨٧)

كما أكد الرفاعي ٢٠١٨ ان عملية الصيانة تساهم في تسهيل الاختراق وذلك لان من خلالها يتم الاحتفاظ بالبيانات الشخصية لصاحب الجهاز من صور ودردشة ومقاطع فيديو وبيعها. (الرفاعي، ٢٠١٨: ١٢٥).

• **المطاردة السيبرانية :**

يقصد بالمطاردة السيبرانية تعرض الضحية للإصرار من قبل المتنمر السيبراني من خلال حساب وهمي او عدة حسابات لتتبعه وإجباره علي التواصل والملاحقة بقصد الازلال والترهيب والاستغلال (سالم ، ٢٠١٦: ٦١)

• **رسائل التصيد:**

رسائل التصيد والخداع والاحتيال والغش التي يمارسها المتنمر على الضحية، للكشف عن معلومات شخصية تتعلق بحسابه، وعادة يظهر عندما يخدع الفرد لقبول حساب مزيف، بحيث يظهر مثل الحساب الأصلي، ويطلب من الضحية ادخال بياناته كرقم الهاتف وغيره. (القحطاني والشعراوي، ٢٠١٩: ١٢)

• **استفزاز الاخرين:**

ويقصد به الانشغال والانخراط في مناقشة عامة (وتحديدا في التعليقات) عبر المواقع، يقوم فيها المتنمر بصورة مباشرة وعلنية باستخدام لغة ومحتويات مسيئة الي الشخص المستهدف علي نحو يشعرهم بالإهانة وعدم الاحترام. (Smriti&Nahar,2019,127)

• **الاتصاء:**

يحدث عند قيام مجموعه من الطلاب بصورة متعمدة، بمنع المتنمر عليه من الانضمام الي بعض المجموعات او التفاعل معهم، ويؤدي ذلك بصورة تلقائية الي تعرض الضحية للوصمة الاجتماعية بين اقرانه. (Watts et al.,2017,271)

• **تشويه السمعة:**

هو نشر او ارسال أي محتويات محرجة حول الضحية، بغرض التقليل من قدرة في نظر الاخرين، ومن امثلة ذلك ما يعرف بالصفع السعيد وهو القيام بالاعتداء البدني علي طالب ما (عن طريق الصفع علي الوجه) ثم تصوير الواقعة باستخدام الهاتف، ونشر ذلك عبر المواقع بصورة علنية علي احد المواقع. (Davis, 2017,27)

• الفضح :

يهدف الي الحاق الأذى والاحراج للضحية ، من خلال ارسال ونشر معلومات شخصية خاصة بالضحية ، وعادة ما يتسبب الإفصاح في قدر كبير من الاحراج للضحية، ويقوم الطالب المتنمر بنشر تلك المعلومات دون الحصول علي اذن مسبق من الضحية او دون علمه. (El Asam & Samara,2016,134)

• المضايقة:

وتتم من خلال الرسائل الهجومية باستخدام اللغة غير اللائقة عبر تطبيقات المحادثة الفورية والدردشة. (Khan,Alduaile,2017,391)

• أنماط التنمر:

- ◀ التنمر السيبراني: الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الحاسوب والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى.
- ◀ التنمر في العلاقات الشخصية: ويتمثل في الابعاد او الاقصاء او الصد او الأكاذيب او الاشاعات المغرضة عبر وسائل التواصل.
- ◀ التنمر الجنسي: المضايقة الجنسية بالكلام.
- ◀ التنمر اللفظي : ويتمثل في التهديد او التسمية بأسماء سيئة. (Crabarino, 2003.233)

• دوافع التنمر السيبراني:

وجد خبراء وعلماء النفس ان التنمر السيبراني عبر مواقع التواصل الاجتماعي له دوافع وأسباب ولا بد من الوقف علي هذه الدوافع وتحديدتها حتي يمكن التصدي لها ومنها الدوافع الشخصية وقد راي حنفي وصادق قد يكون الدافع الذاتي هو الإحباط الذي يدفع المتنمر لتفريغ احباطة ، او الغضب والانتقام وقد يكون بدافع المتعة والترفية. (حنفي وصادق ، ٢٨٠ : ٢٠١٩) وتري العمارة ان الدوافع قد تكون اسرية او مجتمعية نتيجة العنف الاسري الذي شاهدة داخل بيئته الصغيرة فاصبح لديه شغف ممارسة العنف كلما سنحت له الفرصة لذلك، مما سبب خلل في منظومة القيم. (امل العمارة ، ٣٣٩ : ٢٠١٧)، وقد يكون الدافع سوء العلاقات مع الكبار من العوامل المسببة بصورة غير مباشرة في التوجه نحو ممارسة التنمر السيبراني فمن الملاحظ بان سلبية العلاقات والتفاعلات مع الكبار مرتبطة بارتفاع معدلات ارتكاب سلوكيات التنمر السيبراني لدي الطلاب. (Lsik& Ozdemir, 2019,408) ومما سبق يمكن القول بان دوافع التنمر السيبراني تتسم بالتعقيد وتختلف من طالب الي اخر ومن بيئة الي اخري لذلك وجب التعاون بين الإباء والمعلمين والدولة للتصدي لتلك الظاهرة.

• الالتزام الأخلاقي:

للأخلاق منزله عظيمة في الدين الإسلامي ، حيث اهتم القران الكريم بذكر مكارم الأخلاق ومساوئها في آيات كثيرة وسور كثيره جدا ، اثني الله سبحانه وتعالى علي نبيه صلي الله سبحانه وتعالى علي نبيه صلب الله عليه وسلم بقوله (وانك لعلي خلق عظيم) صدق الله العظيم. وقد بين الرسول عليه افضل الصلاة

والسلام ان الهدف الرئيسي لبعثته هو إتمام مكارم الأخلاق حيث قال صلي عليه الصلاة والسلام (انما بعثت لا تتم مكارم الأخلاق).

• الالتزام الأخلاقي

يعد الالتزام الأخلاقي من المتغيرات النفسية المحددة للسلوك الإنساني السوي في جميع مناحي الحياة ، فيدفع الفرد لإظهار الجوانب الإيجابية في شخصيته، فأظهاره يعد محصلة الهوية الأخلاقية لدي الفرد ، والأخلاق هي اسمي هدف من اهداف الحياة، اذ انها تنظم حياة الافراد والمجتمعات ،فهناك أنماط سلوكية مقبولة في المجتمع واخري مرفوضة بحيث يصبح هدف التربية والتعليم تنمية المقبول ورفض المرفوض، سعيا وراء تكوين منظومة تعليمية قيمة وأخلاقية، تعمل علي ضروري اتزان وتكامل الشخصية وتنمية الإرادة لديه في مواجهه متطلبات الحياة واتخاذ القرارات الصعبة، فالأخلاق ضابط من ضوابط استقرار المجتمع وامنه ورقية اذ ان وجود فجوة أخلاقية تؤدي لازمات سياسية واجتماعية وتربوية. ويرى كلينكن (٢٠١٠) ان الالتزام الأخلاقي هو بث قيم الصدق والنزاهة والتسامح والتعاطف مع الاخرين وتنمية حس المسؤولية في المجتمع. (Clarke, 2010, 36) كما يرى هامبتون الي ان الفرد يواجه العديد من المواقف الأخلاقية التي تتطلب منه اللجوء الي القيمة الذاتية المستندة الي الالتزام الأخلاقي الذي تجعله يتصرف بشكل معين، حيث يقوم علي حل المعضلات الأخلاقية في حياته اليومية من خلال مدي التزامه بما تربي عليه. (Barque, Duran, pothos, Yearsley&Hampton, 2016)

• مفهوم الالتزام الأخلاقي

تطبيق للمعايير الأخلاقية الفردية في جميع مواقف الحياة المختلفة. (pride et al, 2002, p37)

كما عرف ويلى ١٩٩٥ ان الالتزام الأخلاقي مجموعه من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تمثل سلوك الفرد اتجاه قراراته. (Willey, 1995, p22)

ويرى الخطيب ٢٠٠٣ ان الالتزام الأخلاقي هو عبارته عن معايير للحكم علي سلوك الفرد في المجتمع ، والتي تعمل علي توجيه سلوكه وتحدد استجابته في مواقف الحياة المختلفة ، ويكتسبها الفرد في حياته كما يكتسب المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات عن طريق الخبرة. (الخطيب ، ٩١ : ٢٠٠٣)

قدرة الفرد علي تمييز الصواب من الخطأ، وقدرته علي اختيار الصواب والتصرف بالالتزام الأخلاقي. (Nobahar, N, & Nobahar, M, 2013)

قدرة الشخص علي تمييز الصواب والخطأ بعد استيعابه وفهمه ، والالتزام الأخلاقي بما نهى عنه وما التزم به. (نايفة قطامي، ٢٢٣ : ٢٠٠٩)

ويؤكد طارق عبد الرؤوف ان الالتزام الأخلاقي هو تحديد المرغوب وغير المرغوب (الحلال والحرام) وذلك من خلال تربية الضمير في نفس المؤمن من

خلال تهذيبه وغرس الأخلاق والقيم والمحافظة عليه من الفحشاء التي تؤثر في سلوكه. (طارق عبد الرؤوف، وايهاب : ٢٠١٣)

• المفهوم الاجرائي:

مجموعة من المبادئ والقيم الدينية التي نشاء عليها الفرد واكتسبها من خلال البيئة المحيطة به والتي تعمل علي التحكم في تصرفاته وفعاله اتجاه الاخرين.

• مصادر الالتزام الأخلاقي:

١. القرآن الكريم:

اول مصدر من مصادر الالتزام الأخلاقي، وهو الدستور الذي يجب ان نستند عليه في اشتقاق القيم فكل اية ضمت او نصت علي امر فان ما تضمنته يعتبر قيمة وكل اية نصت علي نهي فان ما تضمنته يعتبر نهيا لاي قيمة سالبة. (أبو العنين ، ٦٣ : ١٩٨٨)

٢. السنة النبوية:

امر الله تعالي المؤمنين ان ينقادوا دون حرج لجميع أوامر النبي صلي الله عليه وسلم وقد تمثل ذلك في قوله تعالي (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (الحشر، ٧)

٣. الاجتهاد:

بذل الجهد في استنباط الحكم الشرعي بما اعتبره الشارع دليلا. (الاسعدي ، ٦ ، : ١٩٩٠)

٤. العرف

يعتبر العرف مصدر من مصادر القيم في المجتمع الإسلامي خاصة العرف الصحيح المتفق مع الدين الإسلامي.

هو ما افه المجتمع وسار عليه الناس من قول او فعل او ترك. (زيدان . ٢٥٢ : ١٩٨٧)

• منظومة الالتزام الأخلاقي

قسم عبد الرحمن ١٩٩١ الالتزام الأخلاقي الي أربع مجالات:

« أخلاق المتعلم تجاه ربه وعلمه ونفسه.

« أخلاق المتعلم اتجاه مجتمعه.

« أخلاق المتعلم اتجاه معلمه.

« أخلاق المتعلم تجاه زملائه. (عبد الرحمن، ٤٥ : ١٩٩١)

• الدراسات السابقة:

يمكن استعراض اهم الدراسات المتعلقة بموضوع البحث الحالي علي النحو التالي:

دراسة كاساهارا وآخرين(،Kasahara et al 2019) الفروق بين الجنسين في كيفية استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، وما إذا كان التمر

الإلكتروني يمثل مشكلة لديهم، وتكونت الدراسة من (٦٨) طالبا و (٢٥٣) طالبة من طلاب المدارس في ست مقاطعات في بليز districts of Belize، وتراوحت أعمارهم بين (١١ الي ٢٥) سنة، طبقت عليهم مقياس مكون من (٢٥) فقره، و أظهرت النتائج أن معدل الانتشار الإجمالي للتنمر الإلكتروني (١٥٪)، و انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب في معدل نشر سلوكيات التنمر علي اسناب شات snapchat و انستغرام Instagram الصالح الطالبات، في حين لم تظهر تلك الفروق بين أفراد العينة في التعرض للتنمر الإلكتروني وقفا للمتغير الجنس.

دراسة مصطفى وموسي (٢٠١٩) وهدفت الي معدل انتشار ظاهره التنمر الإلكتروني لدي طلاب جامعة الملك خالد (متنمر، ضحية) في ضوء بعض المتغيرات، وكذلك اجراء دراسة إكلينيكية للحالات المتطرفة من المتنمرين وضحايا التنمر، وتكونت عينة الدراسة من ١١٥ طالبا وطالبة طبق عليهم مقياس التنمر الإلكتروني (متنمر، ضحية) واختيار تفهم الموضوع وتوصلت الدراسة الي عدد النتائج منها، وجود نسبة كبيرة من الطلاب تعرضت لحالات التنمر الإلكتروني حيث بلغت نسبة التعرض لرسائل التهديد بتشوية الصورة نسبتها (٢٥٪) من الحالات كما توصلت الي وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في التنمر وضحية التنمر في اتجاه الذكور.

دراسة سعود ساطي السويهي (٢٠١٩) ان المؤسسات التعليمية و المدارس لم تسلم هذه المخاطر، فقد ظهر نوع جديد من السلوك العدواني يطلق عليه التنمر السيبراني او التنمر الإلكتروني وهو امتداد للتنمر التقليدي و لكنه تطور كما تطورت وسائل الاتصال الحديثة و اثاره السلبية لا تقل عن التنمر التقليدي واثبتت الدراسة وجود فروق احصائية بين الذكور و الإناث في مستوي التنمر و التعرض له لصالح الذكور.

دراسة محمود عمر عيد ٢٠١٩ للوقوف علي واقع التنمر الإلكتروني علي شبكات التواصل الاجتماعي واليات مواجهته بين طلاب الجامعة (دراسة حالة لجامعة الفيوم) واعتمد البحث علي أسلوب تحليل المضمون لعينة من منشورات الطلاب علي احد صفحات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة الي وجود العديد سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، مثل كسر المعايير المتعارف عليها، والذي ادي بدوره الي ظهور كثير من سلوكيات التنمر الإلكتروني مثل، السب والسخرية وتشويه السمعة والتشهير، وان هناك ازديادا في اجمالي حالات التنمر التي يتعرض لها الطلاب مقارنة بالطالبات.

دراسة (George, 2014) بعنوان : عدم الالتزام الأخلاقي : دراسة استكشافية للعوامل المنبئة بالعدوان الرقمي والتنمر الإلكتروني وهدفت هذه الدراسة الي استكشاف العوامل المنبئة بالتنمر الإلكتروني والعدوان الرقمي، وطبقت علي عينه مكونه من (١٠٧٧) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية في الصفوف من (١٢- ٩) بولاية تكساس، و قد تم اختيار طلاب المرحلة الثانوية، لان الابحاث اظهرت لديهم

انخفاضاً في التمر التقليدي وزيارته في العدوان الرقمي و التمر الإلكتروني، و قد بينت نتائج الدراسة ان الجنس و العمر و المناخ المدرسي و الثقافة ، و النجاح الأكاديمي ، و العلاقات الاجتماعية ، و نظم الأسرة ، و العرق ، و القيم الروحية ، و المزاج (الغضب) قد اثرت بشكل كبير في رغبة الطلاب في عدم الالتزام الأخلاقي و المشاركة في العدوان الرقمي و التمر الإلكتروني .

دراسة (Zelidman,2014) بعنوان التعاطف كمهدئ للتمر وعدم الالتزام الأخلاقي لدي المراهقين بعد السيطرة على المرغوبية الاجتماعية. وهدفت الدراسة الي إجراء تقييم لتأثير التعاطف كمهدئ لسلوك التمر وعدم الالتزام الأخلاقي لدي المراهقين في اطار المرغوبية الاجتماعية للسلوك ، و قد تكونت عينة الدراسة من (٦٧٦) طالبا في الصفوف (٧ ، ٨) و اظهرت النتائج ان المشاركين الذين كانت استجاباتهم بطريقة مرغوبة اجتماعيا كانوا اقل احتمالا للمشاركة في جميع اشكال التمر ، و ان المشاركين الذين كانت درجاتهم اعلي في عدم الالتزام الأخلاقي كانوا اثر احتمالا لان يبلغوا عن المشاركة في جميع اشكال التمر اذا قورنوا بالمشاركين الذين سجلوا درجات اقل ، و اظهرت النتائج أيضا وجود تأثير دال احصائيا للتعاطف علي التمر التقليدي ، بينما كان تأثير التعاطف اقوي علي عدم الالتزام الأخلاقي ، كما اظهرت النتائج أيضا ان تأثير التعاطف علي عدم الالتزام الأخلاقي مرتبط بالمرغوبية الاجتماعية للسلوك .

رياب الجمال (٢٠١٣) بعنوان اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي . هدفت الدراسة الي التعرف علي تأثير وسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت) علي النسق القيمي و الأخلاقي لدي الشباب بهدف الوصول لوضع الية من اجل تعزيز القيم الأخلاقية و تحديد و ترتيب النسق القيمي لدي الشباب السعودي باعتبار جزء من الشباب العربي ، و الإسلامي و الكشف عن أسلوب التعامل للشباب السعودي مع الواقع الافتراضي الذي تقدمه ، و تم اختيار العينة قوامها ٦٠٠ ذكروا نثي من الشباب السعودي و ذلك في الفئة العمرية من (١٨ - ٣٥) سنة و توصلت الدراسة الي ان ١٠٠٪ يستخدمون الانترنت ، و انه توجد فروق فردية بين الجنسين بمستوي الالتزام الأخلاقي و أكدت علي ارتفاع معدل استخدام الشباب لشبكة الانترنت .

• التعقيب علي الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات التمر السيبراني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونسبة التعرض له مثل دراسة كساهارا وآخرين (Kasahara et al 2019) والتي تناولت الفروق بين الجنسين في كيفية استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي و دراسة مصطفى وموسي (٢٠١٩) وهدفت الي معدل انتشار ظاهره التمر الإلكتروني. ودراسة سعود ساطي السويهي (٢٠١٩) والتي تناولت الفروق الإحصائية بين الذكور و الإناث في مستوي التمر و التعرض له ودراسة محمود عمر عيد (٢٠١٩) في حين تناولت اخري عدم الالتزام الأخلاقي مثل دراسة رباب

الجمال (٢٠١٣) والتي تناولت تأثير وسائل الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت) علي النسق القيمي والأخلاقي ودراسة دراسة (Zelidman,2014) والتي تناولت التعاطف كمهدئ لسلوك التمر وعدم الالتزام الأخلاقي لدي المراهقين في اطار المرغوبية الاجتماعية لسلوك ودراسة (George, 2014) والتي تناولت العوامل المنبئة بالتمر الإلكتروني والعدوان الرقمي.

وتنوعت المجالات المكانية للدراسات السابقة مثل دراسة درباب الجمال (٢٠١٣) والتي أجريت في السعودية ودراسة كاساهارا وآخرين(Kasahara et al 2019) والتي أجريت في ٦ مقاطعات في بليزا ودراسة مصطفى وموسي (٢٠١٩) في جامعة الملك خالد في السعودية ودراسة محمود عمر عيد (٢٠١٩) والتي أجريت في جامعة الفيوم عينة مصرية . ودراسة (George, 2014) والتي اجريت في مدينة تكساس في بالولايات المتحدة الامريكية. دراسة (Zelidman,2014) والتي أجريت ودراسة سعود ساطي السويهي (٢٠١٩) والتي أجريت في جامعة طنطا بمصر. وجميعها استخدمت عينة تتراوح بين ١٥ حتى ٣٥ عام. واستخدمت الدراسات مقياس التمر التقليدي والإلكتروني.

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في انها تناولت التمر السيبراني وعلاقته بالالتزام الأخلاقي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مصر .

وقد استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث ، وفي تحديد منهج البحث وبناء ادواته، وفي عرض النتائج وتفسيرها .

• فروض الدراسة:

- في ضوء ما سبق فانه يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية علي النحو التالي:
- ◀◀ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التمر السيبراني والالتزام الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- ◀◀ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس التمر السيبراني لدي عينة الدراسة.
- ◀◀ توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس الالتزام الأخلاقي لدي عينة الدراسة.

• حدود الدراسة:

تم تحديد المجال الجغرافي للدراسة الميدانية من بعض مدارس التعليم الثانوي بإدارة كفر الشيخ التعليمية (اريمون - سخا - الحمراءوي) بمتوسط عمر زمني ١٦ عاما و٤ شهور، كما تحددت الدراسة الحالية بالمقاييس المستخدمة وهي (مقياس التمر السيبراني - مقياس الالتزام الأخلاقي) وكذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات.

• الأساليب الإحصائية:

- ◀◀ معامل الارتباط بيرسون.
- ◀◀ اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة.

« المتوسط الحسابي. - الانحراف المعياري.

• منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث وصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع. فقد ذكر كريزويل (Creswell,2012,p.21) أنه أسلوب متبع في البحوث الكمية، والتي تقيس الترابط (العلاقة) بين متغيرين أو أكثر باستخدام الأساليب الإحصائية الارتباطية، وهذه الدرجة من الارتباط يعبر عنها بقيمة او عدد يبين ما إذا كان المتغيرين مرتبطين أو يمكن ان يتنبأ احدهما بالآخر.

• عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة علي ٢٠٠ طالب من طلاب المرحلة الثانوية، وتم اختيارهم من المدارس التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية، وهذه المدارس هي (اريمون - سخا - الحمراوي)، وكان متوسط العمر الزمني لعينة الدراسة ١٦ سنة و٤ شهور.

جدول (١): بيانات عينة الدراسة

| م | النوع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|-------|---------|----------------|
| ١ | ذكر | ٨٩ | ٤٤.٥ |
| ٢ | انثى | ١١١ | ٥٥.٥ |
| | | ٢٠٠ | ١٠٠% |

يلاحظ من جدول (١) ان عدد الطلاب الذكور بلغ (٨٩) طالبا ، ونسبة (٤٤.٥ %) في حين بلغ عدد الطالبات ١١١ طالبات ونسبة (٥٥.٥) %).

• مقياس التمر السبيراني (اعداد الباحثة):

قامت الباحثة بالاطلاع علي الادبيات والتراث السيكلوجي والاجتماعي المتعلق بالتنمر السبيراني لتحديد المفهوم وتعريفه النظري والاجرائى، ومحاولة وضع مفهوم محدد وقابل للقياس، وبعد الاطلاع علي المقاييس في مجال التمر التي اتيح للباحثة الاطلاع عليها، والاستفادة منها في اعداد المقياس الحالي وتوزيع العبارات واختيار البنود التي تتناسب مع عينة الدراسة الحالية. وتم عرض المقياس في صورته الاولية علي مجموعه من المحكمين، وبعد الاطلاع علي النسخ بعد التعديل تم مناقشة ملاحظتهم وفي ضوء اقتراحاتهم تم عمل الصورة النهائية للمقياس بعد استبعاد البنود التي لم يتفق عليها اكثر من ٨٠% من السادة المحكمين، وبذلك يكون مقياس التمر السبيراني مكون من (٢٠) بند ويوجد امام كل عبارة ثلاث اختيارات هي (احيانا - نادرا - لا تنطبق) وتكون الدرجات بنفس الترتيب (٣ - ٢ - ١) وتدل الدرجة المرتفعة علي ارتفاع درجة التمر السبيراني والدرجة المنخفضة علي انخفاض درجة التمر السبيراني، وتم تطبيق المقياس علي عينة استطلاعية قوامها ٥٠ طالب عينة استكشافية، وذلك بهدف تقدير الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات) للمقياس.

• معامل صدق مقياس التمر السبيراني:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقا لاستجابات افراد عينة الدراسة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التمر السبيراني الذي تنتمي اليه العبارة كما يوضح نتائجها الجدول (٢)

جدول (٢) : معامِل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التمر السبيراني

| م | معامِل الارتباط | م | معامِل الارتباط | م | معامِل الارتباط | م | معامِل الارتباط |
|---|-----------------|----|-----------------|----|-----------------|----|-----------------|
| ١ | .٧٥٨ | ٦ | .٦١٧ | ١١ | .٧٦٥ | ١٦ | .٥٠١ |
| ٢ | .٥١٩ | ٧ | .٧٩١ | ١٢ | .٦٣٠ | ١٧ | .٧١٤ |
| ٣ | .٤٩٢ | ٨ | .٦٢٥ | ١٣ | .٥٩٦ | ١٨ | .٥١٩ |
| ٤ | .٦١٠ | ٩ | .٥٩٣ | ١٤ | .٦٩٨ | ١٩ | .٧٦٤ |
| ٥ | .٧٠٢ | ١٠ | .٧٥٤ | ١٥ | .٥١٩ | ٢٠ | .٥٤٠ |

يتبين من الجدول (٢) ان معامِل الارتباط لفقرات المقياس امتدت من (٤٩٢ . الي ٧٩١). وهي معاملات دالة عند مستوي (٠.٠١) ، وتزيد من صدق المقياس وتتناسب مع اهداف البحث.

• ثبات المقياس التمر السبيراني:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ للتحقق من ثبات المقياس وتوضح ذلك جدول (٣)

جدول (٣) : ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ

| م | معامِل الثبات | م | معامِل الثبات | م | معامِل الثبات | م | معامِل الثبات |
|---|---------------|----|---------------|----|---------------|----|---------------|
| ١ | .٥٢٧ | ٦ | .٦٧١ | ١١ | .٧٦٩ | ١٦ | .٧٩٨ |
| ٢ | .٦١١ | ٧ | .٦٠١ | ١٢ | .٦٩٤ | ١٧ | .٨٢١ |
| ٣ | .٥٠٣ | ٨ | .٧٣٢ | ١٣ | .٧٥٤ | ١٨ | .٨١٩ |
| ٤ | .٦١٠ | ٩ | .٨٣٢ | ١٤ | .٦٦١ | ١٩ | .٧٩١ |
| ٥ | .٥٦١ | ١٠ | .٧٤٩ | ١٥ | .٦٠١ | ٢٠ | .٨٥١ |

يتضح من الجدول (٣) ان قيم معاملات الثبات لعبارات مقياس التمر السبيراني جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٥٠١ : .٨٥١) وبلغت قيمة معامِل الثبات الكلي لعبارات (٨٥١) . وتشير هذه القيم من معاملات الثبات الي صلاحية المقياس للتطبيق وامكانية الاعتماد علي نتائجه والوثوق به.

• مقياس الالتزام الأخلاقي (اعداد الباحثة):

• معامِل الصدق :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقا لاستجابات افراد عينة الدراسة بحساب معامِل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الالتزام الأخلاقي الذي تنتمي اليه العبارة كما يوضح نتائجها الجدول (٤)

جدول (٤) : معامِل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الالتزام الأخلاقي

| م | معامِل الارتباط | م | معامِل الارتباط | م | معامِل الارتباط | م | معامِل الارتباط |
|---|-----------------|----|-----------------|----|-----------------|----|-----------------|
| ١ | .٥٨٣ | ٦ | .٥١٥ | ١١ | .٦٢٠ | ١٦ | .٧٨١ |
| ٢ | .٦١٩ | ٧ | .٨١١ | ١٢ | .٧٣٠ | ١٧ | .٧٢١ |
| ٣ | .٥٤٢ | ٨ | .٦٢٥ | ١٣ | .٦٩٦ | ١٨ | .٦٤١ |
| ٤ | .٧٣٠ | ٩ | .٧٥١ | ١٤ | .٥٩٨ | ١٩ | .٦١٦ |
| ٥ | .٦١٠ | ١٠ | .٦٣١ | ١٥ | .٥٢٦ | ٢٠ | .٥٨١ |

يتبين من الجدول التالي رقم (٤) ان معامِل الارتباط لفقرات للمقياس امتدت من (٥١٥ . الي ٨١١). وهي معاملات دالة عند مستوي (٠.٠١) ، وتزيد من صدق المقياس وتتناسب مع اهداف البحث.

• ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ للتحقق من ثبات المقياس وتوضح كالتالي:

جدول (٥): ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ

| م | معامل الثبات | م | معامل الثبات | م | معامل الثبات | م | معامل الثبات |
|---|--------------|----|--------------|----|--------------|----|--------------|
| ١ | .٦٤١ | ٦ | .٧٥١ | ١١ | .٨٩١ | ١٦ | .٨١٢ |
| ٢ | .٦٩١ | ٧ | .٦٨٩ | ١٢ | .٨٢٩ | ١٧ | .٨٧٢ |
| ٣ | .٧٤٠ | ٨ | .٧٥٣ | ١٣ | .٧٩٣ | ١٨ | .٦٧٣ |
| ٤ | .٧٢١ | ٩ | .٧٩٤ | ١٤ | .٦٧٢ | ١٩ | .٨٤٦ |
| ٥ | .٨٢١ | ١٠ | .٦٦١ | ١٥ | .٨٢٩ | ٢٠ | .٧٥٣ |

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) ان قيم معاملات الثبات لعبارات مقياس الالتزام الأخلاقي جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠.٦٤١ : ٠.٨٩١). وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لعبارات (٠.٨٩١). وتشير هذه القيم من معاملات الثبات الي صلاحية المقياس للتطبيق وامكانية الاعتماد علي نتائجه والوثوق به.

• نتائج الفرض الاول:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التمر السيبراني والالتزام الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون ، ويوضح الجدول الاتي يظهر قيمة معامل الارتباط بين كل من التمر السيبراني والالتزام الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (٦) : معامل الارتباط بين التمر السيبراني والالتزام الأخلاقي.

| م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
|---|----------------|----|----------------|----|----------------|----|----------------|
| ١ | -.٤٣ | ٦ | -.٦٢ | ١١ | -.٦٥ | ١٦ | -.٧٦ |
| ٢ | -.٥٧ | ٧ | -.٥٥ | ١٢ | -.٥٨ | ١٧ | -.٥٧ |
| ٣ | -.٤٩ | ٨ | -.٨٤ | ١٣ | -.٦١ | ١٨ | -.٨٠ |
| ٤ | -.٥٢ | ٩ | -.٧١ | ١٤ | -.٤٦ | ١٩ | -.٧٥ |
| ٥ | -.٧٣ | ١٠ | -.٦٣ | ١٥ | -.٧٤ | ٢٠ | -.٥٨ |

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية عند ٠.٠١ بين التمر السيبراني وبين الالتزام الأخلاقي .

• نتائج الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس التمر السيبراني لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للتأكد من وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التمر السيبراني، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٧) نتائج اختبار "ت" للفروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر السيبراني.

| المتغير | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|------------------|---------|-------------------|----------|---------------|
| التنمر السيبراني | ٣٧.٦ | ١.٢٣ | ٠.٦٢ | دالة |
| | ٢١.٠٤ | ٢.٣١ | | |

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث على مقياس التنمر السيبراني لصالح الذكور.

• نتائج الفرض الثالث:

توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس الالتزام الأخلاقي لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للتأكد من وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الالتزام الأخلاقي ، والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" للفروق بين الذكور والإناث على مقياس الالتزام الأخلاقي.

| المتغير | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|-------------------|---------|-------------------|----------|---------------|
| الالتزام الأخلاقي | ٢٠.٥ | ٢.٨١ | ٠.٥٢ | دالة |
| | ٣٨.٣٢ | ١.٢٣ | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الالتزام الأخلاقي لصالح الإناث.

• مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية الي التعرف علي علاقة التنمر السيبراني بالالتزام الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال التعرف علي الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس التنمر السيبراني لدى عينة الدراسة. ويتضح من الجدول رقم (٦) وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية عند ٠.٠١ بين التنمر السيبراني وبين الالتزام الأخلاقي، وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (George, 2014) في وجود ارتفاع نسبة التنمر السيبراني ورغبة الطلاب الملحة في عدم الالتزام الأخلاقي. ودراسة (Zelidman, 2014) والتي اثبت ان الأعلى درجات في عدم الالتزام الأخلاقي هم الأعلى استخداما للتنمر التقليدي. ودراسة ويتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي دلالة ٠.٠١ بين الذكور والإناث على مقياس التنمر السيبراني لصالح الذكور، ويتفق الفرض مع دراسة سعود ساطي السويهي (٢٠١٩) والتي اثبت وجود فروق احصائية بين الذكور والإناث في مستوي التنمر والتعرض له لصالح الذكور. ولم تتفق مع دراسة كاساهارا وآخرين (Kasahara et al 2019) والتي أظهرت عدم وجود فروق بين أفراد العينة في التعرض للتنمر الإلكتروني وقضا للمتغير الجنس (ذكور – إناث) ويرجع ذلك الي اختلاف العينتين في العوامل الديمجرافيه والعادات والتقاليد في البيئة المصرية. ويتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة احصائيا عند ٠.٠١ بين الذكور والإناث على مقياس الالتزام الأخلاقي لصالح الإناث. وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي اكدت وجود علاقة

فروق فردية بين الاناث والذكور في مستوى الالتزام الأخلاقي مثل دراسة محمود عيد ٢٠١٩ ودراسة الجمال ٢٠١٣ والتي اكدت علي اثر استخدام شبكات التواصل علي تشكيل النسق القيمي والالتزام الأخلاقي لدي الشباب. ودراسة دراسة (George, 2014) كما أكد العريني ٢٠٠٩ ان الالتزام الأخلاقي قل بدرجة كبيره لدي الشباب وان الامل لإنقاذهم هو المؤثرات الخارجية كما اشارت فريحة ٢٠٠٢ ان التشهير بالسمعة من اكثر اشكال التنمر السيبراني وان الاناث اكثر التزاما من الشباب. وترجع الباحثة هذه النتائج ان التنمر السيبراني يؤثر تأثير كبير علي الالتزام الأخلاقي وخاصة لدي الشباب في مراحل المختلفة كما يؤثر القيم الأخلاقية الإسلامية والعادات والتقاليد كما ذكر كلينكن ٢٠١٠ ان الالتزام الأخلاقي هو بث قيم الصدق والنزاهة والتعاطف مع الاخرين كما اكد ويلي 1995 willey ان الالتزام الأخلاقي مجموعه من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تمثل سلوك الفرد واكد ذلك Nobahar 2013 ونايفة قطامي ٢٠٠٩ ووالخطيب ٢٠٠٣ كما اكد العمارة ٢٠١٧ ان الالتزام الأخلاقي سلوك متكرر لإيذاء شخص من خلال وسائل التواصل ومحاولة السيطرة عليه بشكل غير أخلاقي.

• التوصيات والبحوث المقترحة:

- ◀ ضرورة الاهتمام وتسليط الضوء علي ظاهرة التنمر السيبراني.
- ◀ ضرورة نشر المبادئ والقيم الأخلاقية بين الشباب.
- ◀ ارساء القيم والمبادئ الدينية وتجرىم التنمر بكل انواعه وأشكاله.
- ◀ توعية الشباب بايات من القران الكريم والأحاديث والكتب المقدسة بان التنمر قد حرّمته جميع الأديان السماوية.
- ◀ ضرورة الالتزام بتدريس مقررات المواد الدينية لتكون مواد الزامية بدرجات وليست مواد تحصيلية.
- ◀ اعداد برامج ارشادية لتوعية الشباب من اخطار التنمر السيبراني وعلاقته بتقدير الذات.
- ◀ دراسة العلاقة بين التنمر والمتغيرات النفسية لدي الشباب.
- ◀ التعرف علي اشكال التنمر السيبراني وكيفية علاجها.
- ◀ تأثير البروفيل النفسي للمتنمرين وعلاقته بجودة الحياة.

• المراجع :

- امل يوسف العمار (٢٠١٧) الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدي طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت ، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس ، ٢ (١٨).
- حسنية حسين عبد الرحمن (٢٠١٨) : تصور مقترح للتغلب علي التنمر الإلكتروني في مدارس التعليم الاساسي بجمهورية مصر العربية علي ضوء خبرات كل من استراليا وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية ، مجلة التربية جامعة الازهر، ٢ (١٧٧) ، ٦٦٠ - ٧٣٠.
- رباب الجمال (٢٠١٣) اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي للشباب السعودي - دراسة ميدانية - رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، السعودية.

- رمضان عاشور (٢٠١٦) : البنية العاملية لمقياس التمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينته من المراهقين. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية، (٤)، ٤٠ - ٨٥.
- سعود ساطي السويهي (٢٠١٩) الحد من سلوكيات التمر الإلكتروني والتأثيرات السلبية للسيربانية علي الشخصية الإنسانية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٧٣ (١).
- صادق حفني ونورا علي (٢٠١٩) : التنبؤ بسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة البحرين، ٢٠، (٤)، ٢٧٣-٣٢١.
- صالح العريبي (٢٠٠٩) : اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، دراسات عربية في علم النفس، ج ٨ ع ٣، ٥٣٣-٥٨١.
- طارق المصري و ايهاب عبد الرؤوف (٢٠١٣) القيم التربوية والأخلاقية مفهومها - اسسها- مصادرها. القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر، والتوزيع.
- عبد الله القحطاني و صالح الشعراوي (٢٠١٩) التمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الحرجة . رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- عمر درويش واحمد الليثي (٢٠١٧) فاعلية بيئة تعلم معرفي / سلوكي قائمة علي المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، (٤).
- محمد وموسي ، مصطفى والشعراوي واخرين (٢٠١٩) : التمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد ، مجلة كلية التربية الخاصة والتاهيل ، مؤسسة التربية الخاصة والتاهيل، ٨ (٢٨) ٤٢-٨٢.
- محمود عمر عيد (٢٠١٩) واقع التمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة: دراسة حالة لجامعة الفيوم. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (٦٥) ٥٥٣-٦٠٤.
- نايفه قطامي (٢٠٠٩) : تفكير وذكاء الطفل، الأردن عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- هالة اسماعيل سناري (٢٠١٠) : بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية تربية، جامعة حلوان.
- هالة سناري (٢٠١٠) : فعالية العلاج بالقراءة في خفض التمر المدرسي لدي الاطفال المرحلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ج ٢٠، ع ٦٦، ٤٨٧-٥٣٢.
- هشام ويونس والمكانين واخرون (٢٠١٨) : التمر الإلكتروني لدى عينته من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء . مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، جامعة السلطان قابوس، ١٢ (١)، ١٧٩-١٩٧.
- Alduailej, A. H., & Khan, M. B. (2017, September). The challenge of cyberbullying and its automatic detection in Arabic text. In 2017 International Conference on Computer and Applications (ICCA) (pp. 389-394). IEEE
- Barton,. (2006) : Bully Prevention Tips and Strategies for school Leaders and Classroom Teachers, second Edition, Corwin press A age publications Company Thousand Oaks, California.
- Crabarino,s. (2003) personality and family relation of children who bully personality & individual Differences. 35 (3) 559-567.
- Davis, A. C. (2017). A multidisciplinary approach to cyberbullying: An action research study (Doctoral dissertation, Capella University).

- El Asam, A., & Samara, M. (2016). Cyberbullying and the law: A review of psychological and legal challenges. *Computers in Human Behavior*, 65, 127-141.
- George, (2014). Moral disengagement: An exploratory study of predictive factors for digital aggression and cyberbullying.
- Isik, B., & Ozdemir, N. (2019). How does cyberbullying affect the values of university youth? Its' analysis in terms of education and mental health *New Trends and Issues Proceedings on Humanities and Social Sciences*, 412- 405 (1) 6 .
- Jaana, J: Cornell, D: sheras, G.(2011). Identification of school Bullies by Survery methods, professional school counseling, 9 (4) 305- 313. Retrived October 30, 2006 from EBSCO Host Master File Data Base.
- Kasahara, G. M., Houlihan, D., & Estrada, C. (2019). Gender Differences in Social Media Use and Cyberbullying in Belize: A Preliminary eport. *International Journal of Psychological Studies*, 11(2), 32
- Liang, H: Fisher, A& Lombard, C. (2007) Bullying, Violence, and Risk Behavior in south Africa school student (Eric Document Reproduction service, 30 (3), 172-191.
- Narin, B., & Sevda, Ü. N. A. L. (2016). Siber Zorbalık İle İlgili Haberlerin Türkiye Yazılı Basınında Çerçevesi. *Akdeniz Üniversitesi İletişim Fakültesi Dergisi*, (26), 9-23.
- Nayar, K. I. (2010). *Generation Digital: Politics, Commerce, and Childhood in the Age of the Internet* by KC Montgomery Boston, MA: The MIT Press. *International Journal of Applied Psychoanalytic Studies*, 7(1), 94-98.
- Smriti, A. A., & Nahar, N. (2019). Cyberbullying and Preventive Measures: Bangladesh in Context. *BiLD Law Journal*, 4(1), 123-136
- Watts, L. K., Wagner, J., Velasquez, B., & Behrens, P. I. (2017). Cyberbullying in higher education: A literature review. *Computers in Human Behavior*, 69, 268-274.
- Zelidman, (2014). Empathy as a moderator of adolescent bullying behavior and moral disengagement after controlling for social desirability.

